رابعًا : فوائد الدوافع وأهمية دراستها:

تحقق دراسة الدوافع العديد من الفوائد والوظائف، ويمكن إيجازها فيما يلى:

١. تزيد من فهم الإنسان لنفسه وللآخرين.

٢. تساعدنا على التنبؤ بسلوك الآخرين.

٣. تنشط سلوك الفرد، وتمده بالطاقة اللازمة لتحريكه نحو الهدف (وهذا ما يعرف بالوظيفة التنشيطية أو التحريكية للدوافع).

٤. توجه سلوك الفرد نحو الهدف، فالفرد الجائع يوجه معظم انتباهه إلى مناظر وروائح الطعام أكثر من أى شىء آخر (وهذا ما يعرف بالوظيفة التوجيهية للدوافع).

٥. تعمل على استمرار السلوك حتى يتحقق الهدف، فدورها لا يقتصر على تنشيط السلوك وتوجيهه، بل إنها تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة حتى يتحقق الهدف.

٦. ضرورية لكل من يشرف على مجموعة من الناس، ويحاول تحفيزهم على العمل، كالمعلم مع تلاميذه، والمدرب مع اللاعبين.

٢. الجانب الشعورى (الخبرة الذاتية) :

تقدير الشخص للموقف يسهم في تشكيل انفعاله من حيث الشدة والنوع.

مثال : لو أن أحدًا منا شاهد سيارة مسرعة تنحدر نحوه بسرعة . سوف يصاب بالخوف الشديد ولكن عندما يعلم أن هذه السيارة جزء من لعبة الملاهى ولن تصل إليه فإن خوفه سيقل بالطبع.

٣. الجانب الجسمى الخارجى :

وهو يشتمل على مختلف التعبيرات الظاهرة والحركات، والأوضاع الجسمية، والألفاظ، والإيماءات والإشارات ، ونبرة الصوت ، وغير ذلك من تغييرات فى السلوك الظاهرى والتى تصاحب الانفعال، ويوضح الشكل المقابل تعبيرات الوجه الخارجية التى تصاحب الانفعالات لشخص واحد.

ثانيًا : الجوانب الأساسية للانفعال:

من التعريف السابق للانفعال يمكن أن نميز فى أى حالة انفعالية (كالخوف أو الغضب مثلاً) بين ثلاثة جوانب أساسية متكاملة ومتفاعلة، ويمكن ملاحظتها، ودراستها دراسة علمية وهى:

١ . الجانب الفسيولوجى (الداخلى):

ويتمثل فى التغييرات الفسيولوجية العديدة التى تصاحب الانفعال عادة، ومن أمثلة هذه التغييرات:

- تغيير فى ضغط الدم.
- اضطراب معدل التنفس.
- انقباض أو اتساع حدقة العين بحسب نوع الانفعال.
- اضطراب ضربات القلب.
- انقباض الأوعية الدموية (كما فى حالة الخوف) أو تمددها (كما فى حالة الغضب).
- إثارة المعدة مما يؤدى أحياناً إلى الشعور بالغثيان.
- زيادة إفراز الغدة الدرقية فيتدفق العرق عند حدوث الانفعالات.
- وجفاف الحلق نتيجة نقص اللعاب، ويوضح الشكل المقابل بعض التغييرات ا لفسيو لو جية المصاحبة للانفعالات .

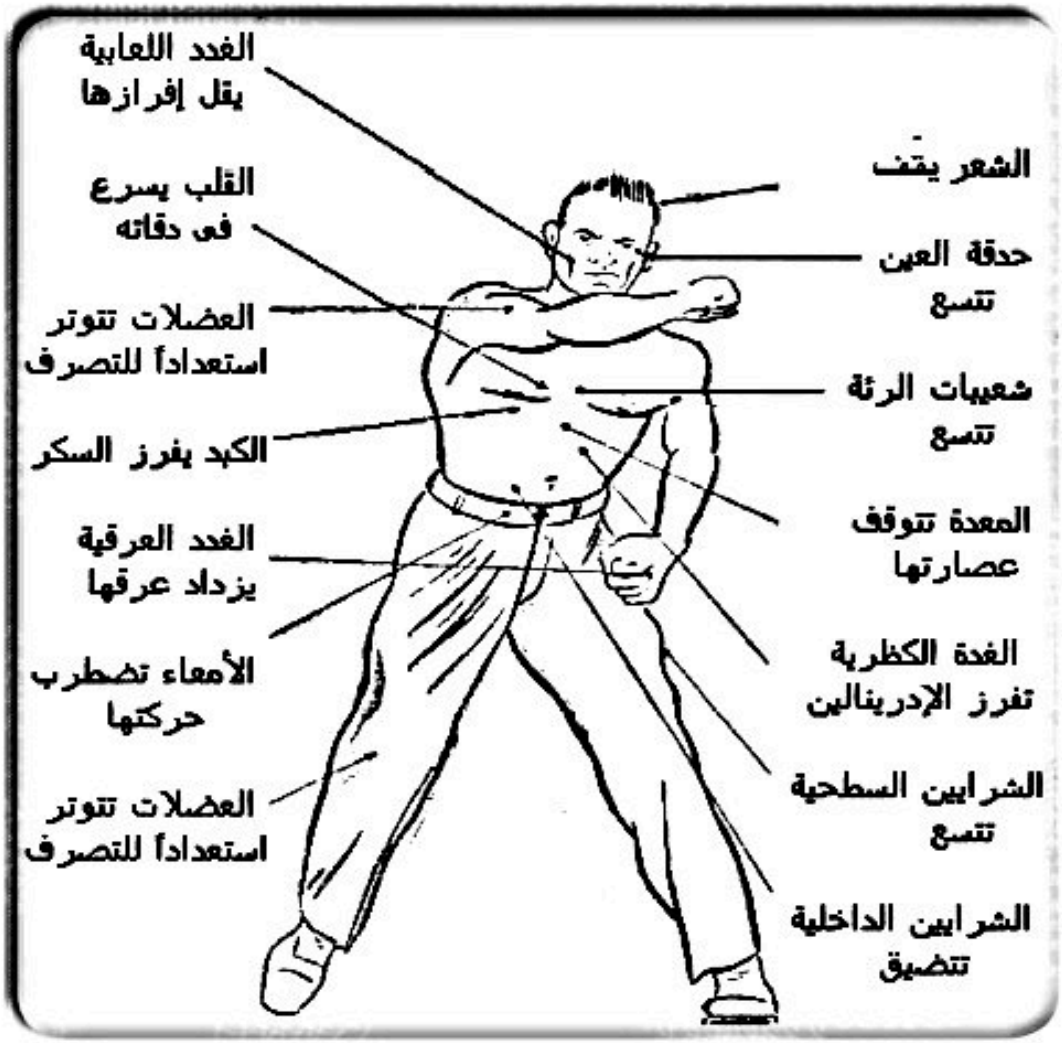

الانفعالات

لا تسير الحياة الإنسانية على وتيرة واحدة، وإنما هى عادة مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة، التى تظهر فيها مختلف الانفعالات، فالإنسان يشعر بالحب حيناً، والكره حيناً آخر، وهو يشعر بالخوف والقلق تارة، وبالأمن والطمأنينة تارة أخرى، ويشعر بالفرح والسرور حينا، وبالحزن والكآبة فى أحيان أخرى ، وقد تنتابه أحياناً الغيرة الشديدة، وقد يتملكه أحياناً أخرى شعور التضحية، وقد يسيطر عليه الغضب أحياناً فيثور، وقد يركن أحياناً أخرى إلى الهدوء والسكينة، وينعم بلذة الحياة وبهجتها. وهكذا فإن حياة الإنسان فى تغير دائم، وتظهر فيها مختلف الانفعالات، وهذا من شأنه أن يضفى عليها مزيداً من المتعة والقيمة، فما هو إذن الانفعال؟

تعريف الانفعال:-

يمكن تعريف الانفعال على أنه: حالة وجدانية عامة، تشمل الفرد كله (جسمه ونفسه) تنشأ عن مصدر نفسي، كاستجابة لإعاقة السلوك أو التفكير المعتاد، وتؤثر هذه الحالة الوجدانية وفقا لشدتها في سلوك الفرد أو تعبيراته الظاهرة، وخبراته الشعورية، ووظائفه الفسيولوجية مثل: الخوف، الغضب، السرور، الغيرة، ....الخ

٢ - الدوافع الثانوية (المكتسبة):

أ. تعريفها:

هى دوافع ترتبط بالبناء أو التكوين النفسى والاجتماعى للفرد، وهى تكتسب بالتعلم، والخبرة، والممارسة والتدريب، والتقليد من البيئة والمجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، فهي دوافع تنشأ بفعل الظروف والعوامل النفسية، والاجتماعية، والحضارية، وتجارب الحياة. مثل: الإنجاز، الانتماء ... إلخ.

ب. تصنيف الدوافع الثانوية المكتسبة: تصنف إلى فئتين هما:

الدوافع	الوصف	الأمثلة
دوافع اجتماعية	وهى دوافع غالبًا مشتركة بين الأفراد؛ وذلك بسبب تقارب الظروف الاجتماعية والبيئية العامة، حيث يكتسبها كل إنسان من خبراته اليومية، وتفاعله الاجتماعى مع بيئته ومجتمعه.	مثل: دوافع المشاركة الاجتماعية، والإنجاز، والتملك، والتقليد، والانتماء، ومثل هذه الدوافع يتطلب إشباعها ضرورة وجود الآخرين، وتشجيعهم.
دوافع شخصية أو فردية	هى دوافع يتميز بها الأفراد بعضهم عن بعض، ويختص بها البعض دون البعض الآخر، وذلك بسبب اختلاف الظروف النفسية والاجتماعية التى ينشأ فيها الفرد.	مثل: الحاجة إلى تحقيق الذات، وحب الاستطلاع.